

سلسلة أطفالنا



إبداعات - الصدفة (٣٦٤)
تشرين الأول ٢٠٢١

وزارة الثقافة
الهيئة العامة السورية للكتاب
مديرية منشورات الطفل

فتاة السوار

قصة: زهرة ديكر
رسوم: عدوية ديوب





«أطفالنا»

سلسلة أدبية موجهة إلى الأطفال

رئيس مجلس الإدارة
وزيرة الثقافة
الدكتورة لبانة مشوح

الإشراف العام
المدير العام للهيئة العامة السورية للكتاب
د. نائر زين الدين

رئيس التحرير
مدير منشورات الطفل
قحطان بيرقدار

الإخراج الفني
حنان الباني

الإشراف الطباعي
أنس الحسن

تشرين الأول ٢٠٢١ م



فتاة السوار

قصة: زهرة ديكر
رسوم: عدوية ديوب







سارة طفلةٌ تُحِبُّ القراءةَ والخيال، وتُحِبُّ أن
تتزيّنَ بمُجوهراتِ أمّها، وأن تلبسَ ملابسها
وأحذيتها. تتخيّلُ نفسها أميرةً تعيشُ في قصرٍ
جميل. تجري في الحدائق، وتعدّو في الحقول.
في عيدِ ميلادِها الثامن أهدتها أمّها كتاباً قديماً
وسواراً جميلاً من الفضة ذا نُقوشٍ غريبة، يبدو
قديماً جداً.



نَظَّفَتْ سَارَةَ السَّوَارَ، وَلَمَعَتْهُ بِعَنَاقِيهِ، ثُمَّ
لَبِسَتْهُ، وَجَلَسَتْ تَقْرَأُ الْكِتَابَ الْقَدِيمَ. فَجَاءَتْ،
سَمِعَتْ قَهْقَهَةً قَوِيَّةً. التَفَتَتْ وَرَاءَهَا، فَإِذَا
بِهَا تَرَى شُعَاعًا أَضَاءَ الْغُرْفَةَ كُلَّهَا، ثُمَّ انْسَلَّ
السَّوَارُ مِنْ يَدِهَا، وَطَارَ نَاحِيَةَ الشُّعَاعِ الْقَوِيِّ،
وَتَحَوَّلَ إِلَى فِتَاةٍ جَمِيلَةٍ، قَالَتْ مُخَاطَبَةً سَارَةَ:





أنا فتاة السّوار، وهذا الشُّعاعُ رفيقي القادم
معي من زمنٍ بعيد، وقد سَمَحَتْ لي بالمرور
لَمَّا نَظَّفَتْنِي وَلَمَّعَتْنِي، لذلك سأُحَقِّقُ لِكِ
كُبرى أُمْنِيَاتِكِ.



نظرتُ سارةَ إلى قَدَميها، وهي تجلسُ على
كُرسيِّها المُتحرِّك، فأَحَسْتُ فتاةَ السَّوارِ
بمُعاناتِها، فقالتُ لها:

سارة! ثَمَّةَ أَشياءَ لا نَسْتَطِيعُ إِعادَتَها كما
كانت، لكنَّكَ تَسْتَطِيعِينَ أَنْ تُحَقِّقِي أَحلاماً
أُخْرى. لَيْسَ ثَمَّةَ مُسْتَحِيلٍ أَمَامَ الإِرادَةِ
والعزيمةِ القويَّةِ.

صَمَتَتْ سارةَ قليلاً، ثُمَّ قالَتْ:
أحلامي بسيطةٌ جداً. أريدُ أَنْ أَكْتُبَ قصصاً
مثلَ التي أَقْرَأُها.



اقتربت فتاة السّوار من مكتبة سارة الصّغيرة،

وكُلّما أمسكتُ بكتابٍ أو مجلّة سألتها:

هل قرأتِ هذا الكتاب؟ تُجيبُ سارة:

قرأتهُ كُلّه. أو تُجيب: قرأتُ نصفه أو بعضه.

أو تهمسُ: لم أقرأه أبداً. نظرتُ فتاة

السّوار إلى سارة، ثمّ قالت:







لن تتحقّق أحلامك هكذا. يجب أن تصقلي
مواهبك بالقراءة والبحث حتى تُصبحي كاتبة
قصص.

- لكنني أريد الكتابة، لا القراءة فقط

- بالقراءة ستكتسبين رصيذاً لغوياً مهماً
وأسلوباً راقياً، وستتعرفين حكايات الشعوب
وتجارب الآخرين.

- سأبدأ إذاً بهذا الكتاب الذي أهدتني إياه
أمي، ولن أتوقف عن القراءة حتى أنهيه
كاملاً.



قالت فتاة السّوار:

أحسنتِ يا سارة! حينَ تفرغينَ من قراءةِ
الحكاية الأولى من الكتاب، سأناقشُها معك،
ثمّ سأحكى لك قصةً جديدةً من بلاد الأساور
والأشعة حيثُ كنتُ. بعدَ ذلكَ تُحاولينَ أن
تكتبي قصةً من خيالكِ بطريقتكِ وأسلوبكِ.

بعدَ أَيَّامٍ قليلةٍ، كانت سارة قد قرأتِ الكُتُبَ
المُتوافرةَ في مكتبِها الصَّغيرةِ، وفي المُقابلِ
كُتِبَتْ كثيراً من القصصِ بأسلوبٍ شائقٍ وبلُغةٍ
عربيَّةٍ سليمةٍ، ثمَّ شاركتُ في مُسابقةِ القصصِ
التي نظَّمتُها المدرسةُ، وتُوجِّتُ بلقبِ «الكاتبةِ
الصَّغيرةِ».







كَانَ التَّلَامِيذُ جَمِيعاً فِي الْمَدْرَسَةِ يَقْرَؤُونَ قِصَصَ
سَارَةَ، وَهَمَّ سُعْدَاءُ بِخَيَالِهَا الْخِصْبِ وَأَسْلُوبِهَا
الْبَسِيطِ الشَّائِقِ، وَكَانَتْ تَنْظُرُ إِلَيْهِمْ بِفَرَحٍ،
مُتَخَيِّلَةً أَنَّ لِقِصَصِهَا أَرْجُلًا تَسِيرُ، بَلْ تَعْدُو
مُسْرَعَةً. أَدْرَكَتْ سَارَةَ أَخيراً أَنَّ الْأَحْلَامَ كُلَّهَا
تَتَحَقَّقُ بِالْعَزِيمَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالْمُثَابَرَةِ.





www.syrbook.gov.sy

E-mail: syrbook.dg@gmail.com

هاتف: ٣٣٢٩٨١٦ - ٣٣٢٩٨١٥

مطابع الهيئة العامة السورية للكتاب - ٢٠٢١ م

سعر النسخة ٢٥٠ ل.س أو ما يعادلها